تأبين محمد العيد آل خليفة

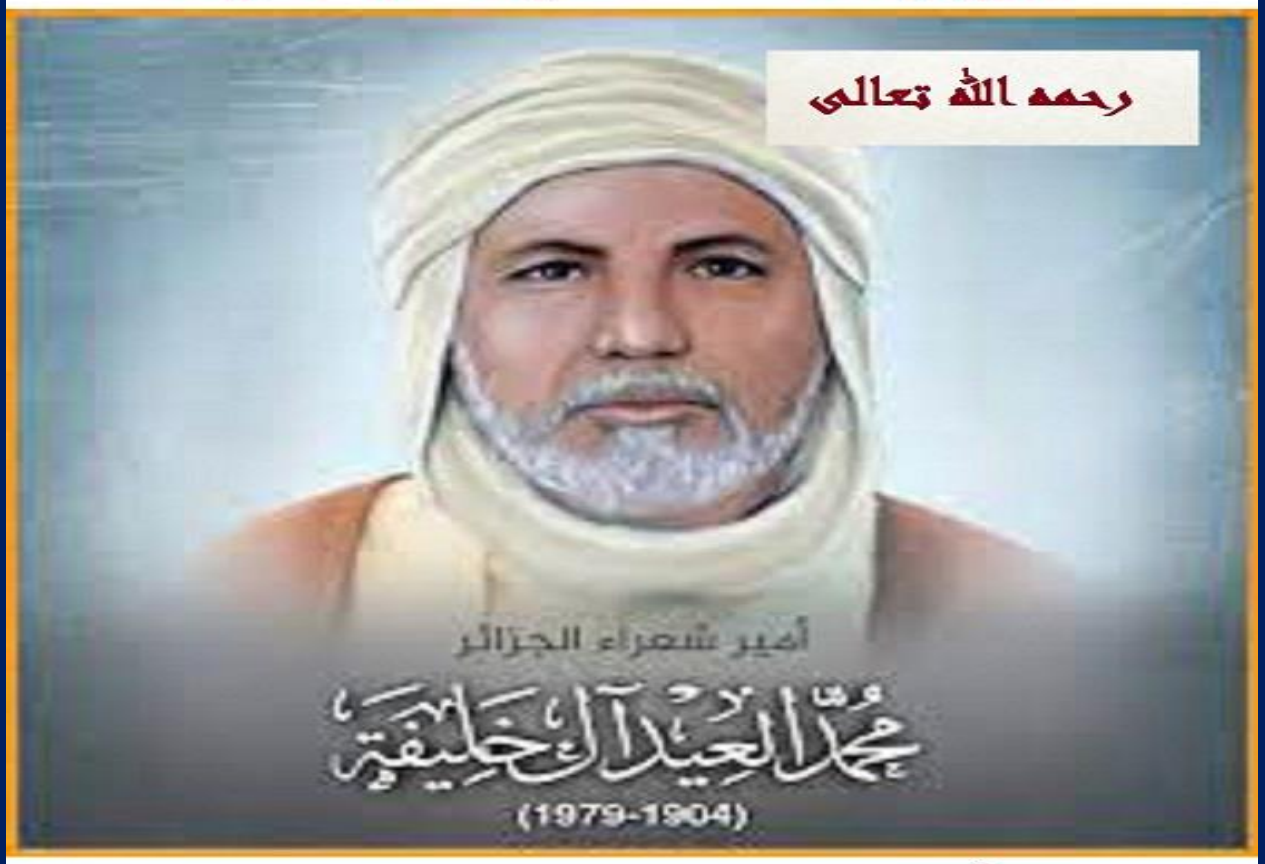

شعر/أحمد علي سليمان عبد الرحيم

يـــا قبـــرُ أرسِـــلْ دمـــوعَ الوَجْـــد أنهـــارا ... أمـــا بصُـــرتَ بـــدمع الصِّـــيد مِـــدرارا؟!

(محمـــــدُ العِيـــــدِ) خلانـــــا ، وودَّعنـــــا ... وكـــــم بكينـــــا أجاويـــــداً وأخيـــــارا!

لـــو كـــان يُرجِـــعُ دمـــعُ العـــين مَـــن رحلـــوا ... بكـــتْ عيـــونٌ علـــى الماضـــين أدهـــارا!

تهمـــي العيـــونُ علـــى الأحبـــاب غيَّـــبَهم ... مـــوتٌ يُوافـــقُ آجـــالاً وأقـــدارا!

إذا انقضـــى أجـــلٌ ألفيـــت صـــاحبه ... مُودِّعـــاً أهلـــه والصـــحبَ والـــدارا

يبقـــى المليـــكُ ، ويفنـــى الخلـــقُ قاطبـــة ... ولـــيس يُبقِـــي لهـــم فـــي الأرض آثـــارا

وتلـــك سُـــنة رب النـــاس ماضـــية ... بهـــا يُقِـــر جميـــعُ الخلـــق إقـــرارا

ديوان السليمانيات

(قصيدة)

تأبين محمد العيد آل خليفة!

نحو شعر عربي أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

شعر

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

بسم الله
الرحمن
الرحيم

تأبين محمد العيد آل خليفة!

(يوم مات الشاعر المصري محمد حافظ إبراهيم رثاه الشاعر الجزائري محمد العيد آل خليفة رحمه الله تعالى بقصيدة طويلة ماجدة! وها أنذا أردُّ له الجميل ، وأبكيه شِعراً على ذات بحره وقافيته! متناولاً شيئاً من حياته وجهاده رحمه الله تعالى!)

ديوان: (السليمانيات)

شعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم

(شاعر أهل الصعيد)

جميع الحقوق محفوظة

تأبين محمد العيد آل خليفة!

(في مثل هذا اليوم 31 من شهر يوليو عام 1979م رحل عنا إلى الرفيق الأعلى أمير شعراء الجزائر والشمال الأفريقي محمد العيد آل خليفة! وباستقراء التاريخ وجدتُ أن أبخل طائفة من الناس في رثاء أهل صناعتها وأصحاب كارها (الشعراء)! للأسف الشديد! يموت الشاعر ، وله أصدقاء وأصفياء شعراء كثيرون ، فلا يجد من يشمر بصدق عن ساعد الجد ويرثيه بقصيدة ما ، مبتغياً برثائه وجه الله رب العالمين! ويوم مات الشاعر المصري محمد حافظ إبراهيم شاعر النيل ، رثاه الشاعر الجزائري محمد العيد آل خليفة رحمه الله تعالى بقصيدةٍ طويلةٍ ماجدة! وها أنذا أردُّ له الجميل ، وأبكيه شِعراً على ذات بحره وقافيته! متناولاً شيئاً من حياته وجهاده رحمه الله تعالى! ومن أراد المزيد ، فدونه المراجع والمصادر ، فليس الرجل مجهولاً ولا مغبوناً! قام الشاعر الجزائري (أمير شعراء الجزائر والشمال الأفريقي) محمد العيد آل خليفة برثاء الشاعر الكبير شاعر النيل محمد حافظ إبراهيم بقصيدة ألقيت في حفلةٍ أقيمت لتمجيد شاعرية حافظ ، بقاعة الخلدونية في حاضرة تونس الخضراء في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ ، وناب عنه في إلقاءها طالبٌ جزائريٌ متمكن ، وذلك لعدم تمكن الشاعر من الحضور بنفسه. وقد اشترك في هذه الحفلة شعراء من أقطار الغرب العربي:- من الجزائر وتونس وليبيا ، وكم كانت القصيدة مؤثرة للغاية ، ومتفاعلة لحدٍ كبير جداً مع الموقف:

قم عز مصر ، وعز الشرق أقطـارا ...*... فحل بمصر خبا كالنجم وانهـارا

خطبٌ جرى في ضفاف النيل زلزلــة ...*... وثار ملء جواء الشرق إعصارا

وطار كالبرق ينعى شاعـــــراً لبقاً ...*... إلى أقاليم فيها صيتـــه طـــارا

يا ويح مصر خلت (من حافظٍ) وخلا ...*... في الهامدين ، كأن لم يثوها دارا

كأنه لم يجـــــــــــدها كالحيا أدباً ...*... جماً ، ولم يروها كالنيـل أشعارا

إلى أن ختم الشاعر الجزائري الحكيم مرثيته الباكية الآسفة بقوله:-

وابن الجزائر بابن الشـرق مرتبــط ...*... وإن أحاطت به الأشواك أســـوارا

يا رحمة الله هبي نفحـــــــة وهمي ...*... غيثا على حافظٍ في القبر مـــدرارا

في ذمـــــــة الله لا أنساه ثانيـــة ...*... حسبي بحبي له عهـــداً وتذكـــارا

فمن هو الشاعر الجزائري محمد العيد آل خليفة؟ وماذا عن شعره وجهاده وحياته ورحيله؟! إنه حسبما أوردت الموسوعة الحرة (الويكيبيديا) بتصرف كبير: (ولد الشاعر محمد العيد يوم الأحد لستة عشر يوماً خلى من جمادى الآخرة عام 1322 للهجرة ، الموافق لـ 28 أغسطس سنة 1904 للميلاد ، في بلدية عين البيضاء بولاية (أم البواقي). وسط عائلة دينية محافظة تنتمي تنحدر أصلاً من بلدة كوينين من ولاية واد سوف. انتقل مع أسرته إلى مدينة (بسكرة) ليكمل بها حفظ القرآن الكريم ، ويجلس في دروس الشيخ علي بن إبراهيم العقبي إلى سنة 1921م ، حين ألزم الشيخ سيدي العيد الثاني والده بإرساله إلى جامع الزيتونة للدراسة ، بعد أن كان ينتدبه للعمل معه في التجارة ، وهذا مما جعل الشاعر محمد العيد يعطي المقام حقه ، فقد رثا صاحب نعمته حين وافاه الأجل ببسكرة ، انتسب محمد العيد إلى جامع الزيتونة ،

وأصبح طالباً في الطبقة الثالثة (سبع طبقات) وبعد سنتين توقف عن الدراسة بتونس لأسباب صحية ، ليعود إلى بسكرة ويكمل مشواره العلمي على يد علمائها ومشايخها منهم الشيخ المختار اليعلاوي أرطبار في دروسه الليلية بالمسجد العتيق ، ليدرس عنه الفقه والحساب والفلك. وفي سنة 1927م انتدبته جمعية الشبيبة الإسلامية بالجزائر العاصمة معلماً بمدرستها! فمكث بها معلماً لمدة ثلاث سنوات ثم مديراً لها خلفاً للشاعر محمد الهادي السنوسي ، إلى غاية 1941م ليعود إلى بسكرة ، فمكث بها عدة أشهر ثم انتقل إلى (باتنة)! ثم التحق بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين منذ تأسيسها ، وكان شعره أداة من أدواتها وسجلاً لمواقفها وكتاباً لتاريخها ، وأطلق عليه الشيخ عبد الحميد بن باديس لقب: «أمير شعراء الجزائر» وقال فيه الشيخ البشير الإبراهيمي: «رافق شعره النهضة الجزائرية في جميع مراحلها ، وله في كل نواحيها ، وفي كل طور من أطوارها ، وفي كل أثر من آثارها القصائد الغر والمقاطع الخالدة ، شعره لو جمع ؛ سجل صادق لهذه النهضة وعرض رائع لأطوارها»! وقال عنه أيضا: «الأستاذ محمد العيد شاعر الشباب وشاعر الجزائر الفتاة ، بل شاعر الشمال الإفريقي بلا منازع. وهو شاعر مستكمل الأدوات ، خصيب الذهن ، رحب الخيال ، متسع جوانب الفكر طائر اللمحة ، مشرق الديباجة ، متين التركيب ، فحل الأسلوب ، فخم الألفاظ ، محكم النسج ملتحمه ، مترقرق القوافي ، لبق في تصريف الألفاظ وتنزيلها في مواضعها ، بصير بدقائق استعمالات البلغاء ، فقيه محقق في مفردات اللغة علماً وعملاً ، وقاف عند حدود القواعد العلمية ، محترم للأوضاع الصحيحة في علوم اللغة كلها ، لا تقف في شعره على كثرته على شذوذٍ أو رخصة أو تسمح في قياس أو تعقيد في تركيب أو معاظلة في أسلوب ، بارع الصنعة في الجناس والطباق وإرسال المثل والترصيع بالنكت الأدبية والقصص التاريخية! وقال عنه الأمير شكيب أرسلان: «كلما قرأت شعراً لمحمد العيد الجزائري ، تأخذني هزة طرب تملك علي جميع مشاعري» ، وهو يعتبر أحد أبرز العلماء والمدرسين والشعراء الجزائريين الذين كافحوا الاحتلال ، وخدموا دينهم وأمتهم ووطنهم ، وفي مدينة باتنة مكث 6 سنوات يدير مدرسة التربية والتعليم التابعة لجمعية العلماء إلى غاية سنة 1944م ، حيث منع من التعليم وقدم للمحاكمة ثم أغلقت المدرسة. ظل محمد العيد يواصل نشاطه العلمي والإصلاحي بباتنة حتى سنة 1947م حيث اتجه إلى مدينة عين مليلة ليشرف على إدارة مدرسة العرفان المستقلة ، وفي الوقت نفسه يؤم المصلين ويخطب فيهم بالمسجد العتيق للمدينة ، وظل الاحتلال يلاحقه ويراقبه طوال إقامته بعين مليلة إلى غاية اندلاع ثورة التحرير الكبرى! وواصل محمد العيد رسالته في التغني بالحرية والتبشير بالنصر والاستقلال والدعوة إلى دعم الثورة ، فألف قصيدة من جبالنا طلع صوت الأحرار ، ليجد نفسه وجهاً لوجه أمام آلة الاحتلال ، فقد دعاه قاضي التحقيق للتصديق على مناشير تندد بالثورة تحت طائل التهديد بالسجن ، فرفض رفضاً قاطعاً ، وهكذا أوقف عن العمل بمدرسة العرفان ، ثم أغلقت المدرسة نفسها وحولت إلى ملحقة لثكنة عسكرية ، فواصل نشاطه النضالي بالمسجد والساحات ، ليؤخذ في شهر جوان 1955م مكبلاً إلى سجن المدينة ، ثم إلى سجن الكدية بقسنطينة ، وبعد 14 يوماً قدم للمحكمة بتهمة التحريض ضد السلطة والدعوة للثورة ومساندتها! وبعد إطلاق سراحه عاود نشاطه من جديد إلى آخر السنة حيث اقتحموا عليه منزله بتهمة التحريض على إعدام المستوطن الفرنسي «جوليان» لتفرض عليه الإقامة الجبرية بمنزله ببسكرة تحت الحراسة المشددة ، فظل حبيس جدران بيته طوال أيام الثورة! أما بعد الاستقلال فقد لازم الاعتكاف ببيته متعبداً ذاكراً زاهداً في الدنيا قليل المشاركة

في النشاطات العامة والخاصة ، فكان يقضي نصف السنة ببسكرة ونصفها الآخر بباتنة حتى توفي بمستشفى مدينة باتنة يوم الأربعاء 7 رمضان 1399هـ ، الموافق لـ 31 يولية 1979م ، ونقل جثمانه إلى بسكرة حيث دفن بمقبرة (العزيلات) بعد يومين من وفاته!).هـ. كتب الأديب الكبير الأستاذ محمد كاديك ، تحت عنوان: (محمد العيد آل خليفة.. سَيّدُ الشّعَرَاء) ما نصه بتصرفٍ يسير: (محمد العيد آل خليفة.. الشاعر الملهم الذي عانق الجمال ، والصّوت الجهوري الذي حلق في الآفاق ، وقلم الصّدق الذي جعل الشّعر وَقْفاً للوطن ، فهو يتعفف في شعره حتى عن خاصة نفسه ، فلا يتحدث من وُجدانه إلا عن أمل لشعبه يتعهّد نموَّه ، أو فرح لأمته ينثر عطره! لقد استهل سبيل العلم بحفظ القرآن الكريم في الكتّاب ، والتحق بالمدرسة الابتدائية لمدينة عين البيضاء أين تمدرس على يدي الأستاذين: الشيخ أحمد بن ناجي الصائغي والشيخ محمد الكامل بن الشيخ المكي بن عزوز! وفي عام 1918م ، تنقل محمد العيد مع أسرته إلى مدينة بسكرة ، أين تحصّل على ختمة القرآن المباركة وهو في الرابعة عشرة من عمره ؛ وواصل دراسته في حلقات المشايخ علي بن ابراهيم العقبي ، الشريف والمختار بن عمر اليعلاوي والجنيدي أحمد مكي ، فنهل من "الأصول" و"التوحيد" و"الفقه" و"النحو" و"المنطق" ؛ وفي 1921م ، شدّ الرحال إلى تونس ، والتحق بجامع الزيتونة ، كما واظب على دروس "الخلدونية" بصفةٍ حرة ، فأخذ الحساب والجغرافيا وغيرهما من العلوم ، وبقي مداوماً إلى أن تحصّل على شهادة "التطويع" من الزيتونة"! وفي 1923م ، رجع محمد العيد إلى بسكرة بعد أن ألمّ به مرضٌ منعه عن مواصلة إرواء شغفه إلى العلم ، ولكنّ شاعر الجزائر ظل يختلف إلى حلقات العلوم في مدينته ، فأفاد من "الحساب" و"الفلك" على يدي الشيخ المختار اليعلاوي ، وأخذ "التفسير" و"البلاغة" عن الشيخ البشير الإبراهيمي العقبي ، واشتغل بالتدريس في المدارس الحرة ، وبدأ ينشر بعض قصائده في صحف مختلفة أهمّها: "صدى الصحراء" (للشيخ أحمد بن العابد العقبي) ، "المنتقد" و"الشهاب" (للشيخ عبد الحميد بن باديس). وذاع صيت محمد العيد في الأوساط التّعليمية والثّقافية ، فدعي إلى الجزائر العاصمة ليتولى مهمّة التدريس بمدرسة الشبيبة الإسلامية في عام 1927م ؛ وفي خلال هذه الفترة ، أسهم في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، وكان من أبرز أعضائها ، وظلّ ينشر المعارف في قاعات الدرس ، وينثر عطر شعره في جرائد "الشريعة" ، "السنة" ، "الصراط" ، "البصائر" وهي جرائد تابعة لجمعية العلماء ، أو جريدتي "المرصاد" و"الثبات" اللتين أسسهما محمد عبابسة الأخضري. وفي 1940م ، عاد محمد العيد إلى بسكرة ليقضي عاماً بمدارسها الحرة ، ثم يدعوه واجب التعليم إلى مدينة باتنة ، فيتولى الإشراف على مدرستها العربية من 1941م إلى غاية 1947م ؛ وبعدها يتنقل إلى عين امليلة مدرساً ومديراً لمدرسة "العرفان" التي أدارها والده من قبل ، وظل صابراً مع شعبه ضد اضطهاد الاستعمار ، واثقاً بأن بذرة الخير لها ثمرتها المقبلة! ومع اندلاع ثورة التحرير المباركة في نوفمبر 1954م ألقى المستعمرون القبض على محمد العيد ، وزجوا به في السجن ، وكانت تهمته آنذاك أنه من أبرز أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، ولم يطلق سراحه إلا ليتم اعتقاله من جديد بتهمة تقديم دروس "تحريضية" على الثورة بالمسجد المجاور لمدرسة "العرفان" ، ليعود إلى سجن عين امليلة في جوان 1955م ، ثم ينقل إلى سجن الكدية بقسنطينة ، إلى أن يفرج عنه ، ولكن بـ"تحديد" إقامته في بسكرة ، ليبدأ محمد العيد مرحلة "الإقامة الجبرية" ويعيش معزولاً عن المجتمع ، ممنوعاً من التواصل مع الناس ، ويبقى رهينة رقابة صارمة حتى

استقلال الجزائر عام 1962م ، ليخرج من سجنه إلى رحاب الحرية مغرّداً بروائع الأشعار ، ويشارك في مسيرة البناء والتشييد شاعراً مفوّهاً ومثقفاً عظيماً ، ظل واثقاً أن بذرة الحريّة لا يمكنها إلا أن تنمو وتزدهر! ولم يكن أقسى من الإحساس بالغربة في حضن الديار ، فقد كان أسود جيش التحرير الوطني يصنعون ملحمة الفداء في الجبال ، والشّاعر محمد العيد يتحرّق شوقاً ، من "منفاه" ، إلى معانقة الشّهادة في سبيل الله. وكان محمد العيد آل خليفة في بسكرة مُحاصراً بحكم الإقامة الجبرية ، ولكن شوقه إلى ميادين القتال تعالى على كل الجدران العازلة ، وامتد ليعانق القلوب عبر كامل الوطن العربي. هو الشّوق الذي عبّر عنه مالك حداد قائلاً:- محمد العيد لازلت أحتفظ بذكرى تلك القاعة في دمشق ، ولقد كان ذلك أثناء الحرب التحريرية. تلك القاعة التي وقفت وكلها حميّة وتقدير وإعجاب لسماع هذا الاسم ، في تلك الظروف الدقيقة حيث كان من الصعب جدّا التمييز بين الجزائر والشاعر! لقد بلغ صدى شوق محمد العيد ولوعتُه بالحرية إلى حلب واللاّذقية وبيروت وفق شهادة مالك حداد بعد أن لمس السّمعة الطيبة التي يحظى بها الشاعر في كل أصقاع الأرض. أتذكّر ذلك الشاب العالم السوفياتي الذي حمل عليّ بأسئلة عن ابن عين البيضاء ، ونحن في موسكو نتحدث عن الأدب الجزائري ، وأتذكر الخبير الممتاز باللغة العربية ، وهو يقرأ عليّ أبياتا من الذي أسماه كذلك ذلكم الأستاذ بكيِّطو أحد النقاد الأمريكيين: "المشعل"! لقد ظل الشّاعر محمد العيد آل خليفة معزولاً عن الناس ، ممنوعاً عن رفاق السلاح ، ولكن ثورته كانت قد بلغت الآفاق ، وحلّقت في الذّرى ، فلم تكن كلماته تُلقى في الجموع إلا وتفرض السّكوت. إنه "السكوت" الذي يحيط بالشاعر فيستحيل إلى وطن ، وتتحوّل العزلة إلى إسهام حقيقيّ وحضور قويّ في عمق القضيّة الوطنيّة ، وها هو الشاعر المنفيّ بعد خمس سنوات من اندلاع ثورة التحرير المباركة ، يقف شامخاً صامداً ، ويناجي "أبا المنقوش" بقصيدة تنضحُ حزناً من العزلة ، وتتوثب شوقاً إلى النّضال! هذه هي قوّة محمد العيد ، وهذه هي البشرى التي يحملها إلى الشعب الجزائري ، فقد لاح هلال الحرية وبدا نورها في الأفق ، ولم يعد هناك من سبيل للعودة إلى الوراء ، وإن الله سيجازي صبر الجزائريين بالعزة والرقيّ! لقد ظل الشاعر محمد العيد آل خليفة ثابت الجنان في عزلته ، واثقاً أن النصر معقودٌ براية جيش التحرير الوطني ، كان يعرف أن الحريّة طرقت باب الجزائر مع أول إعلان للثورة التحريرية المباركة ، ولكن أيام الظلم مضنية طويلة ، وليس من علاج لتلك الرقابة الخانقة التي كانت تحيط بالشاعر غير التعلّق بخيط الأمل حتى يبلغ منتهى الثقة ، ويتفجر الشعر يانعاً من صدر أثقلته الوحدة ، وأنهكه انتظار شعاع نور ، فيرى الطائر "أبا بشير" يقتحم عليه عزلته غير آبه بالرقابة المشدّدة التي فرضتها إدارة الاستعمار. "أبو بشير" اخترق العزلة وكسر جدار الصمت ، ودخل منزل محمد العيد مبشراً بانفراج الهمّ ونهاية الأزمة ، فتفاعل معه الشاعر وحيّاه وأكرمه ، فجعل من زيارته تلك قصيدة مفعمة بالشوق والحبّ والانتصار ، وخاطب أبا بشير بلهفة ولوعة. لهفة تحقق الأمنيات ، ولوعة البعد عن الأحداث! ليس صعباً على قارئ شعر محمد العيد آل خليفة اكتشاف دماثة أخلاقه وحسن معاشرته ، وإخلاصه لإخوانه وخلاّنه ، ووقوفه إلى جانبهم في السراء والضراء ؛ وليس صعباً أن يتبيّن القارئ من خلال شعر محمد العيد أن معاملته السّامية لكل من حوله ، وحبّه الجمّ لأبناء وطنه وأبناء العروبة قاطبة ، إنما هو حبّ تتوهّج جذوته من عمق الحرية التي يشعر بها ويرغب في تحقيقها للجميع ، فتراه يهنئ بصدور كتاب ، ويهنئ بافتتاح مدرسة ، ويهنئ بمناسبة دينية يتخذها معلماً لانطلاقة جديدة على درب التحرر من نير الاستعمار! وإذا كان

شاعرنا في أيام الإقامة الجبرية محروماً من لقاء الناس ممنوعاً عنهم ، فإنه كان يأنس لآل خمّار. احميدة وبلقاسم خمار اللذان كانا يخفيان الشاعر في "كاليش" ، وينقلانه بعيداً عن أعين الجنود الفرنسيين لقضاء بعض الوقت برفقته ، كما كان يتلقى رسائل المجاهدين وجريدة "من جبالنا" التي يصدرها جيش التحرير الوطني بالجنوب ، ولم يكن شاعرنا يتأخّر عن مشاركة الجزائريين أفراحهم وأتراحهم ، فتراه بلبلاً يصدح للأوقات السّعيدة يريد لها أن تدوم ، وتسمعُه لحناً شجيّاً في الأوقات الصّعبة ، يواسي المصاب ويهوّن الصّعب ، وعلى هذا ، فإن محمد العيد خصّص جانباً هاماً من شعره لـ"الإخوانيات" ، فهو يهنئ ـ على سبيل المثال ـ الأستاذ الطيب العقبي والسيد عباس التركي بإطلاق سراحهما بعد أن سجناً ظلماً من طرف الاستعمار الفرنسي ، ولكنها ليست تهنئة عادية تنتهي عند العقبي والتركي ، وإنما هي رسالة مضمّنة إلى الشعب الجزائري كله! ويحفظ التّاريخ ـ كما هي طبيعته ـ ذكرَ أكابر الرجال الذين يصنعونَه ، لذلك يبقي اسم محمد العيد آل خليفة خالداً في سجلّ الأمجاد الجزائرية ، وتبقى حروفه مشرقة على مدى الأيام كالدّرر تتوسط تيجان الحرية! أما مالك حداد فقد عرفه عاشقاً للعربية محباً لعلومها ، تهفو إليه أضواء الشهرة فيعفّ ، وتصبو إليه أمجاد الدنيا فيختار سعة الآخرة ، حتى أنه قال فيه: "هو الملهم" ، وهو "المشعل".. يعرف جيّداً أن الكلمات في القصيدة لا تساوي شيئاً ، وأن سحر الشعر أن يكتفي بذاته ، فالوردة لا تفسّر عطورَها ، والنجوم لا تعرف أسماءَها. بقدر ما هو حقّ أن الشعر يحملنا حتى إلى الكلمة الأزلية. إلى أقصى ذلكم السكوت الذي يعرف كيف يحدثنا جيداً! وللشيخ الطيب العقبي شهادته العزيزة في حقّ شاعرنا الكبير ، فقد وقف على رأس الأشهاد يوم ألقى محمد العيد قصيدة: "استوح شعرك" وقال: «تعلمون أنني لم أقبل رأس مخلوق في حياتي ، غير أنني قبلت هذا الأسبوع رأس شاب أجاد فنّ الخطابة هو الفضيل الورتلاني ، واليوم أقبّل رأس شاب آخر نبغ في فنّ الشعر حتى وصل الغاية منه وهو الأستاذ محمد العيد». وهي القصيدة نفسها التي تحدث عنها فرحات بن الدراجي في مقال نشره عن المناسبة ، قال فيه: «كان للقصيدة تأثير كبير في نفوس الحاضرين ، فبكى الناس وبكى الشاعر معهم. هذه أول مرّة شاهدت فيها شاعر العروبة والإسلام في الجزائر يَبكي ويُبكي»! إن للشاعر محمد العيد آل خليفة مكانته المرموقة بين العلماء الأجلاء ، والشعراء المفوّهين ، إذ لا يمكن التأريخ للشعر الثوري بالجزائر والوطن العربي دون الاستفتاح باسمه ، كما لا يمكن إغفال منصبه العلمي المرموق في علوم اللغة ، إذا وضعنا في اعتبارنا أن محمد العيد انتخب عضواً بمجمع اللغة العربية بدمشق في 1972م ، ولكن صفة الشاعر وحدها هي التي تلازم اسم محمد العيد! ويعترف الدكتور عبد الله ركيبي أن محمد العيد كان «صوتاً فريداً متميّزاً في التعبير عن الحركة الإصلاحية وأهدافها ، وسياستها وتوجهها ، واستطاع أن يطبع القصيدة العربية في هذا الاتجاه بطابع خاص. وضوح في الرؤيا وثبات في المواقف»! أما الدكتور شكري فيصل، الأمين العام لمجمع اللغة العربية بدمشق ، فقد نوّه بشاعر الجزائر ، وأشاد بشعره ، فقال:ـ من الصعب أن نتحدث عن الالتزام الفكري وحده ، وعن الإنتاج الفنيّ وحده ، وعن الحدود النفسية وحدها ، إن كل ذلك متصل متشابك ، معقّد ، يقود بعضه إلى بعض ، ويتكامل بعضه مع بعض ليؤلف هذا النسيج الذي اسمه في أذهاننا وصورته في عيوننا محمد العيد ، ليكون هذا الإنسان المكافح والشاعر ، أو هذا الشاعر الإنسان المكافح ، الإنسان الذي التزم في الشعر لخير الجزائر ونهضتها والذي عرف رأي القرآن في الشعر عن طريق المفهوم النقيض وأنهم ألئك الذين يقولون ما يفعلون»! إن شعر

محمد العيد آل خليفة إنما تنزّل سلسلاً عذباً حبّاً في الجزائر ، وإيماناً بعدالة قضية الجزائريين ، فقد انطلق كما يقول مصطفى بلمشري «من صميم المجتمع ثورة وجهاداً من أجل تحطيم قيود الاستغلال ، فنفخ في شعبه لهيب الوطنية فثار لاقتلاع جذور الطغيان وتطهير الأرض الزكية من رجس العدوّ» ؛ وإن شعره سيبقى منارة هدى للأجيال ، وجذوة محبّة تتوّقد في قلوب الأحرار والشرفاء! لقد عاش محمد العيد آل خليفة ناصحاً بالخير داعياً إلى الصلاح ، رافضاً كل أشكال الظلم والاستعباد ، لم ينبض قلبه الطاهر إلا بمحبة شعبه ووطنه ، وبقي ثابتاً على العهد إلى أن توفي بمستشفى مدينة باتنة يوم الأربعاء 7 رمضان 1399هـ ، الموافق لـ31 يولية 1979م ، ونقل جثمانه الطاهر إلى بسكرة حيث دفن بمقبرة (العزيلات) بعد يومين من وفاته! وترك محمد العيد آل خليفة مكتبة عامرة بأعمال جليلة ، بينها ديوان شعري ضخم يفوق عدد صفحاته 600 صفحة ، من القطع الكبير ، طبع أول مرة عام 1967م ، وصدرت منه طبعات كثيرة مختلفة بينها طبعة دار الهدى التي اشتغلنا عليها ، وهي مطبوعة في 2010م ، وفي مكتبة محمد العيد مسرحية شعرية بعنوان: "بلال بن رباح" ، طبعت بالمطبعة العربية الجزائرية سنة 1938م ؛ ولديه من المقالات والقصائد المنثورة عبر الصحف الوطنية كثير لم يكتب لها أن تجمع بعد ، وإن كان محمد بن سمينة أنقذ "العيديات المجهولة" ، وهي مجموعة كبيرة من قصائد مجهولة لمحمد العيد ، وذكر ابراهيم لقان أن المادة الشعرية التي جمعها بن سمينة تغطي جميع مراحل حياة الشاعر ما بين 1920 م إلى 1974م! رحم الله محمد العيد آل خليفة ولقاه نظرة وسروراً ، وجزاه بمنّه وفضله خير الجزاء عن الجزائر والجزائريين جميعاً. اللهم آمين!).هـ. والآن ها أنذا أرد له جميله على مصر وأهلها في بكاء شاعرها بنص مماثل!)

يـــا قبـــرُ أرسِـــلْ دمـــوعَ الوَجْـــد أنهـــارا ... أمـــا بصُـــرتَ بـــدمع الصِّـــيد مِـــدرارا؟!

(محمـــــدُ العِيـــــدِ) خلانـــــا ، وودَّعنـــــا ... وكـــــم بكينـــــا أجاويـــــداً وأخيـــــارا!

لـــو كـــان يُرجـــعُ دمـــعُ العـــين مَـــن رحلـــوا ... بكـــتْ عيـــونٌ علـــى الماضـــين أدهـــارا!

تهمـــي العيـــونُ علـــى الأحبـــاب غيَّـــبَهم ... مـــــوتٌ يُوافـــــقُ آجـــــالاً وأقـــــدارا!

إذا انقضـــــى أجـــــلٌ ألفيـــــت صـــــاحبه ... مُودِّعـــــاً أهلـــــه والصـــــحبَ والـــــدارا

يبقـــى المليـــكُ ، ويفنـــى الخلـــقُ قاطبـــة ... ولـــيس يُبقِـــي لهـــم فـــي الأرض آثـــارا

وتلـــــك سُـــــنة رب النـــــاس ماضـــــية ... بهـــا يُقِـــر جميـــعُ الخلـــق إقـــرارا

مَـــن غيبـــوا اليـــوم عـــن مَشـــهود عالمنـــا ... بـــالأمس كـــانوا بـــه بـــالطبع حُضـــارا

لـــو خُيِّـــرَ المـــوتُ لـــم يَجـــرحْ مشـــاعرَنا ... بـــل يَســـتجيبُ لِمـــا نزجيـــه أعـــذارا

وإن للمـــوت فـــي يـــوم الجـــزا أجـــلاً ... كبشـــاً ســـيُوتى بـــه يَشُـــدَّ أنظـــارا!

أهـــلُ الجنـــان ، وأهـــلُ النـــار فـــي شُـــغُل ... ويُســـألون فـــلا يُخفـــون أخبـــارا

هـــل تعرفـــون الـــذي العيـــونُ تنظـــرُه؟ يقـــول كـــلٌّ: (نعـــمْ) ، يَســـوقُ إشـــهارا

وبعـــــدُ يُـــــذبَحُ ، والخلـــــودُ يَخلفـــــه ولـــيس تجـــري دمـــوعٌ بعـــدُ أنهـــارا

ويَـــذهبُ الحـــزنُ والتنغـــيصُ عـــن أمـــم حَلـــوا الجنـــانَ بفضـــل الله أبـــرارا

عَزاؤنـــا فيـــك يـــا (ابـــن العيـــدِ) تقـــدِمتي هـــذي التـــي تغمُـــرُ القلـــوبَ أنـــوارا

ويـــحَ (الجزائـــر) تبكـــي فقـــدَ شـــاعرها وإنْ يكُـــنْ خلّـــفَ المجنـــوزُ أشـــعارا!

فكـــم تغنـــى بأشـــعار يَهـــيمُ بهـــا فخـــراً ، تجـــوبُ مَفـــازاتٍ وأمصـــارا!

وكـــم تمثـــلَ مـــا بالـــدار مِـــن ألـــم جَـــواه يُخفِـــي عَـــذاباتٍ وأســـرارا!

وكـــم هجـــا طغمـــة البـــاغين مـــا رحِمَـــتْ شـــعباً ضـــعيفاً ، شـــكا الله مـــن جـــارا!

ســـل الفرنســـيسَ عـــن أشـــعاره فضـــحَتْ مســـتعمرين إذا عاينـــت فجَّـــارا!

(محمـــدُ العيـــد) لـــم يخـــشَ الألـــى كفـــروا إذ لا يخـــافُ ولـــيُّ الله كفـــارا

تعقـــبَ الفـــذ بالأشـــعار بـــاطلهم وأرســـلَ الشـــعرَ تبشـــيراً وإنـــذارا

نـــادى بحُريـــةٍ مِـــن قومـــه سُـــلِبتْ كـــي يُصـــبحوا بعـــد قشـــع الظلـــم أحـــرارا

وثـــارَ يُعلِـــنُ رفـــضَ الجَـــور فـــي بلـــدٍ كـــم أظهـــرَ الحـــق فـــي البُلـــدان إظهـــارا!

فاقتِيـــدَ للســـجن والأغـــلالُ فـــي يـــده أســـاورٌ تنتـــوي أنْ تأخـــذ الثـــارا

وســـل (قســـنطينة) وسِـــجنَ كُـــدْيتها لأنهـــا شـــهدتْ لليـــث إحصـــارا

وســـل طواغيـــت عـــن ظلـــم ببســـكرة أمضـــاه مســـتكبرٌ تكلـــفَ العـــارا

ســـل الحراســـة حـــول الـــدار مُشـــهِرة ســـيف العَـــداء يَلـــي فـــي الكيـــد أشـــرارا

(آلَ الخليفـــة) هـــذي اليـــوم تعزيتـــي فـــي شـــاعر جـــابَ أفـــقَ الشـــعر مِغـــوارا

(أم البـــواقي) عليـــه اليـــوم باكيـــة كمـــا بكـــتْ قبلـــه شُـــمَّاً وأقمـــارا

ســـل (البشـــيرَ) عـــن الأشـــعار باركَهـــا طـــراً ، وأكبرَهـــا – والله – إكبـــارا!

ســـل (المنـــافيَ) ، والأشـــعارُ تُتحِفهـــا حتـــى أزالـــتْ جَـــوىً يكـــوي وأكـــدارا

(محمـــدُ العيـــد) لـــم تَخمُـــدْ مطامحُـــه! وفـــي انتصـــار دعـــاة الحـــق مـــا امتـــارا

(جزائـــرُ) الخيـــر لـــم تنكـــرْ جمائلـــه ... لا يعـــرفُ الصِّـــيدُ للجميـــل إنكـــارا!

هـــو الـــذي جاهـــدَ الفجَّـــارَ منتظـــراً ... نصـــراً أصَـــرَّ علـــى جَـــدواه إصـــرارا

حتـــى اســـتقلتْ ، فحياهـــا وبَجَّلهـــا ... وأســـفرَ الصـــبحُ بعـــد الليـــل إســـفارا

وعـــاد للبيـــت فـــي زهـــدٍ ومَســـكنةٍ ... للـــذنب يســـتغفرُ التقـــيُّ غفـــارا

مـــا بـــين (بســـكرةٍ) وافـــى و(باتنـــةٍ) ... منـــاولاً غيـــرَه دربـــاً وأدوارا

حتـــى إذا حَلـــتِ الرُّجعـــى بباتنـــةٍ ... وأعـــذرَ المـــوتُ للـــرحمن إعـــذارا

طـــوى الحِمـــامُ بـــأمر الله صـــفحته ... وأقبـــرَ الجســـمُ بعـــد المـــوت إقبـــارا

وفـــي (العُـــزيلات) بـــات الجســـمُ مُنجـــدلاً ... يشـــكو إلـــى الله تقصـــيراً وأوزارا

أكرمْـــه يـــا ربنـــا ، وارحـــمْ تذللـــه ... وكـــنْ لـــه المـــؤنسَ الكـــريمَ والجـــارا!

واخلفـــه فـــي شِـــعره ، أنـــت العلـــيمُ بـــه! ... انشـــرْ قصـــائدَ أملاهـــا ، وأفكـــارا

واســـترْ عليـــه ذنوبـــاً أنـــت تعلمُهـــا! ... لا ذنـــبَ إمَّـــا دعـــا ذو الـــذنب ســـتارا!

واجبُـــرْ كُســـوراً عَتـــتْ عـــن أن يُعالجَهـــا! ... مـــا الكســـرُ إمَّـــا التقـــى ذو الكســـر جبـــارا؟

نبذة عن أحمد علي سليمان عبد الرحيم

(الشاعر والكاتب والناقد / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية ـ محافظة بورسعيد ـ تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية ـ جامعة المنصورة ـ مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة ـ الكولة ـ مركز أخميم ـ محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق والمبادئ بوسطية ودليل! وهو معلم لغة إنجليزية ـ لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونقده بالحسنى ـ بتوفيق الله! وأما الدواوين والقصائد والمجموعات والكتب:

أولاً: الدواوين الشعرية

1 – نِهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيزُ النفس: (ديوان شعر).
3 ـ سُويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 ـ ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأملُ الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذلُ الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموعُ التصبر: (ديوان شعر).
12 – عِتابٌ وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوهُ ، ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مِسبحتي وتَغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عَزة الخير: (ديوان شعر).
17 – مَنارُ الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وحَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ مِن قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلامُ الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجَمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).
25 – الشعرُ رَحِمٌ بين أهله: (ديوان شعر).
26 – وَداعاً أيها القريض! (ديوان شعر).
27 – يا شعرُ كُنْ لي شاهداً! (ديوان شعر).
28 ـ اللهمّ تقبَّلْ مِني شِعـــري! (ديوان شعر).
29 ـ اللهَ اللهَ في شِعر أبيكم! (ديوان شعر).
30 ـ ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.

ثانياً: الكتب الأدبية والنقدية

1 ـ قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المُخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية وشعرائها: عنترة بن شداد العبسي.
3 ـ السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 ـ مشاركاتي على الفيس بك والواتس آب! (لغوية وأدبية وشعرية ونحوية).
5 – ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم ـ!
6 – إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرتُ بها في حياتي العملية والعلمية)
7 – مائة ألف معلومة ومعلومة! (معلومات قيمة في مختلف فروع العلوم على هيئة سؤال وجواب!)

ثالثاً: القصائد الشعرية ذات الشأن

1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحياً!
2 – القاتل البطيء! (التدخين)
3 – بين شوقي وحافظ!
4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار!
5 – عُمَير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
7 – من أجل زوجي!
8 – هشام الشريف! (القاضي المصري الرحيم)
9 – فرانك كابريو! (القاضي الأمريكي الرحيم)
10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
11 - يزيد بن معاوية! (ما له وما عليه)
12 – رباعيات الخيام اليمنية! (معارضة لعمر الخيام)
13 – ابتسم! (معارضة لإيلياء أبو ماضي)
14 – إبراهيم مصطفى صَديقاً وصِهراً!
15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
16 – أتيناكم! أتيناكم!
17 – أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحوياً وناقداً!
18 – أستاذي قال لي! (عريف الكُتاب – رحمه الله -)
19 – قراءة في أوراق الماضي! (النص الوحيد من شعر التفعيلة)
20 – أسماء الله الحسنى! (مدح الله تعالى)
21 – الآن طاب الموت! (السلطان سليمان القانوني)
22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة!
23 – موقع (الديوان) منتجع الشعراء!
24 – فاعفوا واصفحوا!
25 – أبجديات شعرية!
26 – الشعر رَحِمٌ بين أهله!
27 – الله يرحمُ مُزنة!
28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف!
29 – امتَهنوا فما امتُهنوا! (علماء السلف رحمهمُ الله)
30 – تراني عندما أرى لِحيتك!
31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
32 – بُردة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
33 – بردة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
34 – بردة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
35 – بردة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –
36 – بردة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –
37 – بردة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –
38 - بكائية إسماعيل علي سليم! (فقيد التربية والتعليم)
39 – نعم المَيّت ، ونعمت المِيتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)

40 – تحية رقيقة إليك يا غدير!
41 – تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
42 – تغير الحال أم الخال؟!
43 – عزائي وتأبيني للشيخ الصابوني – رحمه الله تعالى -!
44 – تيس يرث نعجة! (جيء به مُحَللاً فورثها)
45 – ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
46 – جاز المعلمَ وفهِ التبجيلا! (معارضة لشوقي)
47 – حادي القلوب! (ظفر النتيفات)
48 – حبيبتي أقبلتْ! (معارضة لجاءت معذبتي لابن الخطيب)
49 – حرامية الشعر!
50 – حنين القلب! (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
51 – حنين بقلبي! (معارضة للعشماوي)
52 – خانك الغيث! (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
53 – رثاء الدكتور الشربيني أبو طالب (معارضة لشوقي)
54 – رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد) (معارضة لشوقي)
55 – رسالة إلى دائنة! (ابنة السويدي)
56 – رضيعة الحاوية! (رماها أبوها رضيعة فنفعته في كبره)
57 – رفقاً بنفسكِ يا صاحبة الدموع! (عائشة – رضي الله عنها -)
58 – رُفيدة بنت سعد الأسلمية – رضي الله عنها –!
59 – سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
60 – سُمية بنت خياط – رضي الله عنها –!
61 – سنسافر أنا والكتب! (عبد الرشيد صوفي)
62 – ضحية تعتب على قاتلها! (بعد استشراء ظاهرة قتل البنات)
63 – طِبت حياً وميتاً يا أبتاه!
64 – طِبت حياً وميتاً يا رسول الله!
65 – طبيب الغلابة! (الدكتور محمد المشالي – رحمه الله -)
66 – ظلم الشقيقتين! (كفلهما شقيقهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
67 – عاشقٌ عزيز النفس! (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
68 – موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
69 – عجبتُ للنذل!
70 – عجبت من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبتُ لا تنتهي)
71 – غادة اليمن! (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
72 – وربما حار الدليل!
73 – الكائنات الفضائية!
74 – لصوص القريض!
75 – لقاؤنا في المحكمة!
76 - لوعة الرحيل!
77 - مسألة كرامة (تحويل (تبيني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
78 – كفى تبرجاً وقبحاً! (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
79 – مصابيح الدجى! (علماء السلف – رحمهمُ الله -)

80 – مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء!
81 – منار الخير! (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
82 – ميلاد أمة بميلاد نبيها! (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
83 – هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
84 – الأطلال اليمنية! (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
85 – كن كما أنت! (انتصارية للشيخ الصابوني رحمه الله)
86 - تلميذي البار شكراً!
87 - القصيدة الزينبية! (محاكاة لزينبية ابن عبد القدوس) 2
88 - شمس العرب تسطع على الغرب!
89 - تحيتي لموقع الشعر والشعراء!
90 - الخلق والعلم معاً! - الأستاذ محمد الكيلاني!
91 - الشعر حَنينٌ ورنينٌ وأنين!
92 - امرأتان من صعيد مصر! (هاجر&مارية)
93 - المقابر تتكلم 1 (إنها تذكرة!)
94 - زواجٌ بالإكراه!
95 - شِعرٌ يؤبّنُ صاحبَه!
96 - وهل من مات يعود إلى الدنيا؟!
97 - محاكاة لامية ابن الوردي!
98 - امرأة تزوجتْ رجلين!
99 - أصابَكَ عشقٌ أم رُميتَ بأسهم؟ (محاكاة ليزيد بن معاوية)
100 – مروءة ولى زمانها!
101 - أحب الصالحين! (محاكاة للشافعي وأحمد)
102 – زلزال تركيا المدمر!
103 - المقابر تتكلم 2 – (نصيحة لزائري القبور)
104 - المقابر تتكلم 3 – (وصية أصحاب القبور)
105 – المقابر تتكلم 4 – (حوار بين ميتٍ وقبره!)
106 – دمه وماله وعِرضه! (الصهر الكذاب)
107 – سعة علم أبي يزيد البسطامي!
108 – رمضان أشرقْ!
109 – يا شعرُ كن ليَ شاهداً!
110 – المقابر تتكلم 6 (العفو عند المقبرة)
111 - القطة وإمام المسجد! – وليد مهساس
112 – مكافأة لا قِصاص! (عمر بن عبد العزيز)
113 - حللت أهلاً ونزلت سَهلاً يا عيد الفطر!
114 - تحية للأستاذ مهدي سعد زغلول (معلم اللغة العربية بمدرسة كفر سعد الثانوية)
115 – المقابر تتكلم 7 (المبالغة في البناء)
116 – شبعة من بعد جوعة! (رسالة إلى أسرةٍ وضيعة)
117 – فإذا أمن بعضكم بعضاً! (رسالة إلى متكسِّب بالقرآن!)
118 – عَظم الله أجرك في الكتب! (رسالة إلى سارق الكتب)
119 – لا تقولوا: ضحِية زوجته!
120 – غادة الأزهر! (حبيبة السيد مصطفى خليفة)
121 – منتقبة لا مُنقبة!

122 – نقابي حِشمتي!
123 – منتقبة لها دَورُها!
124 - النقاب والمنتقبات في شعر أحمد علي سليمان
125 - أخرْتُ عمّنْ هان رَدَّ سلامي! (معارضة لحمزة شحاته)
126 – لا يُؤت الإسلام من قبلك يا ذات النقاب!
127 – النقابُ ثلاثة أنواع!
128 - دموع المآقي في تأبين كريم العراقي!
129 – ليتني أطعتُ صِحابي!
130 - غِريد القرآن عبد الباسط عبد الصمد!
131 - منتقبة ذات علم وخلق!
132 – الأعمال بالخواتيم 2 (العروس الصادقة)
133 – الأعمال بالخواتيم 3 (يوم عرسها ماتت!)
134 – المنتقبة الصغيرة!
135 – تدل على الرجال مواقفهم! (محمود هلال)
136 – وليس العُري كالستر!
137- إعصار ليبيا المُدَمر (دنيال)
138 - المنتقبة والعصفور!
139 - عروسة المولد!
140 - ما ذنب النقاب يا قوم؟!
141- العدل بين الزوجات أولى!
142 - الأعمال بالخواتيم 3 - عروسٌ تموت وهي ترقص!
143 - المنتقبة الفارسة!
144 - ممارسات تُزري بالمنتقبة!
145 - قصة المنتقبة مع قطتها!
146– ذات النقاب والفارس!
147 – منتقبتان في الحديقة!
148 – المنتقبتان الضرّتان!
149 - المنتقبة والبحر!
150 - المنتقبة والقطة المبتلاة!
151 - المنتقبة واليتيمتان!
152 - دعاء مغترب!
153 - لباقة منتقبة!
154 - نسيم الشعر على عطية صقر!
155 - وداعا صديقي محسن مأمون رسلان!
156 - عندما يتبرج النقاب!
157 – هدية امرأة منتقبة!
158 - منتقبات في حلقة التحفيظ!
159 - منتقبة تتزود للآخرة!
160 - من فات قديمه تاه!
161 - أبتاه عُذراً!
162 – نقاب غطته الدماء! (رزان)
163 – النقاب للستر ، لا للنشر!

164 – أطفال تحت الأنقاض!
165 – مراعاة شعور الآخرين مروءة!
166 – القارئ المرتل ظافر التائب!
167 – نجومٌ في ظلمات حياتنا!
168 – إحدى الحسنيين!
169 – أرسلوا النعوش والأكفان!
170 – الحجاب ليس حِكراً على النساء!
171 – السمط الثمين في حكمة ابن عُثيمين!
172 – مراعاة شعور الآخرين مروءة!
173 – الوقت كالسيل لا كالسيف!
174 – النفس وظلمات التيه!
175 – جرح المتهم البرئ!
176 – رسالة إلى الشاعر (الفولي عصران)!
177 - البدوية المنتقبة!
178 - الجوهرة تُحفظ لا تُعرض!
179 - النصر حفيد الصبر!
180 - إلى خنساوات أرض الرباط!
181 - بريءٌ دَهته المنايا!
182 - فيم الصمتُ عن أرض الرباط؟
183 - القمرُ المنتقبُ الصغير!
184 – المقابرُ تتكلم 8 (بدع الجنائز والمقابر)
185 - الأزهري الصغير معاذ!
186 - المُنتقبات الخمس الصديقات!
187 - النقاب تشريع لا تقليد!
188 - منتقبة تشتكي إلى الله! (نانا)
189 – عهد المنتقبات!
190- رجل جمع القرآن صوتياً (الدكتور لبيب سعيد)
191 – تحية لمصانع الأزياء الإسلامية!
192 - لك حُبي واحترامي!
193 - لا وقت للدُمَى ، يا بُنَي!
194 - حكاية الجرسونة (روزا)!
195 – سنرحلُ ويبقى الأثر! (المَشالي & عَطية)
196 – لماذا تبكي النّساء؟!
197 – هرقل والمُلك الزائل!
198 – هل في القزع جمال؟!
199 – في مكتب مدير المدرسة (1)!
200 – في مكتب مدير المدرسة (2)!
201 - إلى أين يا عدوة نفسها؟
202 – أختٌ من الأب!
203 – مالكُ بنُ دينار وابنته!
204 – تذكَرْ يوسف وموسى!
205 – التجمّل الباطل في وسائل التواصل!

206 – حَميد الله الهندي!
207 – البذاذة من الإيمان!
208 – مُحْيي الدين عبد الحميد!
209 – كلابٌها أصدق من أهلها!
210- رسالة منتقبة حكيمة!
211 – عليهِ العِوَض ، ومنهُ العِوَض!
212 – هل مات العريس؟!
213 – الله الله في شعر أبيكم!
214 – هل أصبحتُ وباءً؟!
215 – من المحنة تأتي المنحة!
216 – الخمسة أولادي!
217 – رجلٌ جمعَ القرآن صوتياً (الدكتور لبيب سعيد!)
218 – ياسمين والرحيل إلى الله!
219 - سامحوني أيها الأبناء!
220 – هل في القزْع جمال؟
221 – كذبتني ، فهل صَدَقتَ؟!
222 – امرأة بألف رجل!
223 – الواعظة الصغيرة!
224 - زوجات مبتكرات!
225 - اللهم تقبل مني شعري!
226 - الكلاب في شعر أحمد سليمان!
227 – قالت رحابُ ، وقلتُ! (محاكاة لرحاب المحمود) - 1
228 – خياران أحلاهما مُر!
229 – كم أعطوك؟!
230 – الخديعة الكُبرى!
231 – نحن جاهزون للطلاق!
232 – الوريث الوحيد!
233 – فاعدل بينهم!
234 – سأعَلمها وأربِّيها!
235 – الأعمى البصير!
236 – ذهب النشوز بالحب!
237 - الأخت الكُبرى الضحية!
238 – أخبره أني أخته!
239 – اذكر دراجتك وقفاصتها!
239 – ضحايا الروتين اليومي!
240 – شتان بين اللجنتين!
245 - الجهل سلاح المرتزقة!
246 – شكرٌ أتى متأخراً!
247 – لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً!
248 – لماذا خذلتني يا أبتاه؟!
249 – عُقبى حُب الظهور!
250 - صلاة التراويح الظافرية!
251 - تبادل الزوجات!

رابعاً: المجموعات الشعرية الموضوعية

1 – الغربة سلبيات وإيجابيات!
2 – إلى هؤلاء أتكلم!
3 - آمال وأحوال!
4 – أمتي الغائبة الحاضرة!
5 – أنات محموم وآهات مكلوم!
6 – أوبريت هيا إلى العمل! (أوبريت غنائي للأطفال)
7 – تحية شعرية ، والرد عليها!
8 – رمضان شهر الخير والبركة!
9 – عندما لا نجد إلا الصمت!
10 – يا أماه ويا أختاه كُفا الدمع!
11 – بيني وبينك!
12 – تجاذبات مع الشعر والشعراء!
13 – دموع الرثاء وبكاء الحُداء! (1 & 2)
14 – رجالٌ لعب بهمُ الشيطان!
15 – رسائل سليمانية شعرية!
16 – شخصيات في حياتي! (1 & 2)
17 – شرخ في جدار الحضارة!
18 – شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
19 – ضِدَّان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة! (1 & 2&3)
20 – عندما يُثمِرُ العِتاب!
21 – فمثله كمثل الكلب!
22 – قصائدُ لها قِصصٌ مُؤثرة! (1 : 10)
23 – كل شعر صديق شاعره!
24 – مساجلات سليمانية عشماوية!
25 – مُراودة ومُعاندة! (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –!
27 – الزاهية تُحدثنا عن نفسها! (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
29 – الصبر تِرياق العِلل والداءات!
30 – الصعيد مهد المجد والسعد!
31 – الضاد بين عدو وصديق!
32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى!
33 – الغربة دُربة على الطريق!
34 – الغيرة غير القاتلة!
35 - القصيدة ابنتي!
36 – اللغة العربية وصراع اللغات!
37 – اللقيط برئٌ لا ذنب له!
38 – المال والجمال والمآل!
39 – المشاكل الزوجية توابل الحياة! (1 & 2)
40 – المعلم صانع الأجيال!
41 – الوحدة بر الأمان! (مسرحية من فصل واحد)

42 – اليُتْم غنمٌ لا غرم!
43 – أمومة وأمومة!
44 – أهازيج بين الشعر والشاعر!
45 – أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!
46 – أهكذا يُعامَل الشقيقُ يا أوباش؟!
47 – بين الفتنة والفطنة!
48 – بين هندٍ وزيد!
49 – جيران وجيران!
50 – رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
51 – عزة الخير! (أم عبد الله)
52 – فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
53 - قصائدي القصيرة المشوقة! (1 & 2)
54 – مدائح إلهية شعرية!
55 – اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
56 – البُردات الشعرية السليمانية
57 – عيون الدواوين السليمانية
58 – معارضات سليمانية شوقية (معارضاتي لشوقي)
59 – المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء)
60 - مقدمات وإهداءات شعرية
61 – من أزاهير الكتب!
62 – من الأجوبة المُسكتة المُفحمة!
63 – من أناشيد الأفراح!
64 – نحويات شعرية!
65 – نساء صَقلتهن العقيدة!
66 – نساءٌ لعب بهن الشيطان!
67 – وتبقى الحقيقة كما هي!
68 - وصايا شعرية!
69 – أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
70 – النفس في شعر أحمد علي سليمان
71 – الأندلس في شعر أحمد علي سليمان
72 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
73 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
74 – الصحابة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)
75 – العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان
76 – المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
77 – علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
79 – رسائل شعرية لمن يهمه الأمر!
80 – ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
81 – مواقع متفردة لهمم مغردة!
82 – المرأة في شعر أحمد علي سليمان 1 & 2 & 3
83 – التوبة في شعر أحمد علي سليمان

84 – بر الوالدين في شعر أحمد سليمان!
85 – أبو بكر الصديق في شعر أحمد علي سليمان
86 – نصيب طلابي من شعري!
87 – حضارة البِطنة لا الفِطنة!
88 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة 1 & 2
89 – لا ينبغي أن ننخدع بلحن القول!
90 – الإدمان ذلك الشبح القاتل!
91 – دعاة الحق في شعر أحمد علي سليمان
92 – المُرتزقة في شعر أحمد علي سليمان
93 – القرآن الكريم في شعر أحمد علي سليمان
94 – وترجون من الله ما لا يرجون!
95 – قرية ظفر في شعر أحمد علي سليمان
96 – الفاروق عمر في شعر أحمد علي سليمان
97 – الإسلام في شعر أحمد علي سليمان
98 – صنائع المعروف تقي مطارق السوء! (3&2&1)
99 – الموت في شعر أحمد علي سليمان
100 – لماذا؟
101 – (لا) كلمة لها وقتها!
102 – هارون الرشيد في شعر أحمد علي سليمان
103 - يا جارة الوادي اليمنية! (1 & 2) (معارضة لشوقي)
104 - العشق في شعر أحمد علي سليمان
105 - الحكمة في شعر أحمد علي سليمان (3&2&1)
106 – أين؟!
107 – الحب في شعر أحمد علي سليمان
108 – القلوب في شعر أحمد علي سليمان
109 - الشعر والشعراء في شعر أحمد علي سليمان (2&1)
110 - الطب والأطباء في شعر أحمد علي سليمان
111 – أيومة إلى الأبد!
112 – شتان بين البر والعقوق!
113 – الملك والأميرة!
114 - عنوسة مع سبق الإصرار والترصد!
115 – الظلم والظالمون في شعر أحمد علي سليمان
116 - النفاق والمنافقون في شعر أحمد علي سليمان
117 - الطبيعة في شعر أحمد علي سليمان
118 – الأميرات الثلاث!
119 – عندما!
120 - تحايا شعرية سليمانية (3&2&1)
121 – قصائد يوتيوبية سليمانية (1) & (2)
122 - مشاركاتي على الواتس آب والفيس بك!
123 - مجلس التهاني في قناة المجد الفضائية!
124 - رحلتي مع الشيخ عبد الباسط عبد الصمد!
125 – النقاب والمنتقبات في شعر أحمد علي سليمان!

126 - الأنين في شعر أحمد علي سليمان!
127 - الطفولة في شعر أحمد علي سليمان!
128 - الأريج في شعر أحمد علي سليمان!
129 - الأنين في شعر أحمد علي سليمان!
130 - الطفولة في شعر أحمد علي سليمان!
131 - القلم في شعر أحمد علي سليمان!
132 – حسابي مع الأوباش!
133 - ضرب الزوجات!
134 - نصيب أسرتي من شعري!

خامساً: الكتب القصصية

شرائح قصصية سليمانية في ثلاثة آلاف قصة وقصة ، مقسمة على ثلاثين جزء ، كل جزء يحتوي على مائة قصة مختلفة الموضوعات ومتنوعة في الكم والكيف!

سادساً: الكتب المحققة والمخرّجة

(الحب بين المشروعية والضلال) كتبه الأستاذ حمدي محمد سعد ماضي (المحامي) وحققه وخرجه أحمد سليمان

سابعاً: الكتب الإنجليزية

1 . Proofreading Drills (1-12)

2. Reading Drills (1-50)

3. Reading Quizzes (1-111)

4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

6 - Conversation Skills

7 - Correction Exercise (1-100)

8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

9 - Grammar Tasks (1-77)

10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

12. Punctuation Tasks (1-56)

13. Reorder Quizzes (1-34)

14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

15. Writing Practices (1-76)

16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

18. Raymond's Run – Toni Bambara

19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages

Teaching English - Arabic and Religion only to the foreign students

Academic Rank	Teacher - Coordinator – English - Programmer – Poet – Writer
Degrees	Bachelor of Arts .Department of English and its Literature, Mansoura University – Egypt, May 1985.
Research field	Teaching English as a first language. Teaching social studies. Teaching Arabic using Arabic or English. Teaching French. Teaching Social Studies to Non-Arabs .Teaching Literature
Publications	1. The Basics of Education. (Criticism) New Education Magazine 2. Education Yesterday, Today and Tomorrow. Forum 3. Modern technology and Education. Usual Reader 4. The Best Qualities of a good teacher. Forum 5. How to teach Vocabulary. (Criticism) Forum

	6. How to teach a song. Forum 7. How to teach a short story. Usual Reader 8. How to study English with your son. Usual Reader 9. How to present general information. Usual Reader 10. Skimming Reading and Scanning Reading Skills. 11. William Hazlet as a critic. 12. Aldous Huskily as a critic. 13. Styles of translation. 14. How to teach Grammar. 15. Writing Operation Skills. 16. The Listening Lesson. 17. Glorious Classroom Management. 18 – How to prepare your exam paper.
Courses taught **(last 3 years)**	1. Straight Planning (European System) 2. Strategic Planning (American System) 3. Poor Students Evaluation. 4. Education Theories. 5. Scientific Research Results. 6. The Successful Education. 7. Advantages of Culture and disadvantages of it. 8. Roles of Computers in Educational Operation. 9. English away from Classroom. 10. How to test your students.

Employment	* English Teacher from 1986- 1990 in Egypt (Secondary Stage) * English Teacher since 1996 in Ajman (Primary Stage) * English Teacher since 2008 in UAQ (Preparatory Stage) * English Teacher since 2009 in RAK (Preparatory Stage) * English Teacher and English Coordinator since 2010 till today in the (American English) in the American Department. For the upper grades from 7, 8, 9 American.

Honors and Awards	1. Appreciation Certificate from faculty of Arts 1985 in Translation. 2. Appreciation Certificate from Secondary Institute in 1986. 3. Appreciation Certificate from Al-Rashidiah School in 1993 4. Appreciation Certificate in 1998. 5. Appreciation Certificate in 2008. 6. Appreciation Certificate from Modern School in 2009. 7. Appreciation Certificate from National School in 2010. 8. Arabic Protection Community 2004.
Volumes of Poetry	1 – The End of the Road 2 – The Confident Man 3 – The Hours of the Sunset 4 – The Bloody Snail 5 – A Tone on the Love's Wall 6 – The Perfume Aspiration 7 – The Tendency of Memories (Part One) 8 – The Upper-Egyptians had arrived! 9 – The Surrendering of the Beauty 10 – The Shoes Woman-Cleaner 11 – Patience Tears 12 – Blaming and Complaint 13 – Say frankly without Simulation 14 – Poetry is my Rosary

	15 - Yemeni Young Girl 16 – Azzah, the Lady of Goodness 17 – The Beacon of Goodness 18 – Estrangement, Bayonet and Sadness 19 – The Two Women –doctors 20 – I wander of the Ability of Allah, The Al-Mighty 21 - The Gentlemen of the Sacred Land 22 – Like the One who catches Fire! 23 - The Tendency of Memories (Part Two) 24 – The Rain betrays you! 25 – Poetry is a Merciful Mother among Poets! 26 – Bye Bye, My Poetry! 27– Oh, My Poetry, Be my Witness! 28 – Oh, Allah, Reward my Poetry! 29 – Allah, Allah, in your father's Poetry! 30 – The Life-Style of Ahmad Ali Solaiman
Other Literary Books	1 – Stylish Reading in the Poetry of Hassan Bin Thabit Al-Ansari – May Allah Be Pleased with Him -. 2 - Stylish Reading in the Poetry of Antara Bin Shaddad Al-Absi. 3 – The Story life and the Self-Road 4 – Ahmad Solaiman's Life